Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانوا يلفظون (إسْتَقَر)، وبعض كان يلفظ (سْتَقَر). بعضهم ابرز لفظ (إ) وبعضهم اهمله.. وقد أهملوه جميعهم في درج الكلام. يقولون: (وسْتقرّ). وفي أيامنا يهمله القراء والمتكلمون على السواء، عدا البعض في أحوال نفسية مساعدة.

حاول أن تلفظ (سْتَقَر) منتبهاً إلى السين وهي تتكون في مخارجها. ألا تلاحظ أن دفعة خفيفة من الهواء نَسَمَتْ من الرئتين باتجاه المخارج التي انعقدت كي تلفظ السين؟.

إذا حددت الانتباه، تجد أن هذه النسمة تعادل صوت(هـ) أو صوت (ا) خافتين. وهذه الـ (هـ) أو ال(ا) هما من الدقة والخفوت بحيث لا يسمع صوتهما أحد، ولا يميزهما صاحبهما إلا بإرهاف الانتباه. فهما تعادلان، إذن الزفير اللازم للتصويت بأحد الصوامت الابتدائية الساكنة التي نجدها في الأوزان الأحد العشر[1] والمصادر التي اشتقت منها. وان معنى الزيادة في هذه الأفعال ومشتقاتها يقتضي بحثاً في أصول الضمائر وتطورها ومقاطع الكلمة وتطورها.

قد يغري شمول القاعدة أحد الباحثين فيعمم قواعده انطلاقاً من معطيات جزئية تهمه ويهمل ما شذ منها. وإذا كانت القاعدة القائلة: الكلام العربي لا يبدأ بساكن ولا يقف بمتحرك، غير صحيحة بصورة مطلقة، فإن الصحيح بصورة مطلقة هو احتياج الحرف الصامت (الحرف الصحيح) إلى بعض الهواء كي يتحقق ويسمع. وهذا الهواء

---

(١) «وهي: افتعل، وانفعل، واستفعل، وافعلّ، وافعالّ، وافعنلل، وافعلّل، وافوّل، وافعوعل، وافّعل، وافاعل» (أبو الحسين أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة. تحقيق مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران، بيروت ١٩٦٣).